

شُرْحُ
الْبُرُقَانِ

لِلشَّيْخِ

عَبْدِ الْجَبْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ

إِمَامٍ وَخَطِيبٍ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ



وَالْمَجَازُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ: بِزِيَادَةٍ، أَوْ نُقْصَانٍ، أَوْ نَقْلِ، أَوْ اسْتِعَارَةٍ.
فَالْمَجَازُ بِالزِّيَادَةِ؛ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾.

الشَّحْ (١):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: **(وَالْمَجَازُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ: بِزِيَادَةٍ، أَوْ نُقْصَانٍ، أَوْ نَقْلِ، أَوْ اسْتِعَارَةٍ)** على قول المصنف رحمه الله أن الكلام فيه حقيقة وفيه مجاز، ذكر بأن المجاز يكون بزيادة، أو بنقص، أو بنقل، أو استعارة.

فقوله: **(بِزِيَادَةٍ)** أي: بألفاظ زائدة عن الكلام.

فمثل لذلك فقال: **(فَالْمَجَازُ بِالزِّيَادَةِ؛ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾)**

فالزيادة هنا في حرف الكاف - **(كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)** - قالوا: فهذا مجاز؛ لأننا لو اعتبرنا أن الكاف بمعنى: مثل؛ لكان معنى الكلام: ليس مثل مثله شيء، ويختلف بهذا المعنى على قولهم. ومن منع المجاز في الكتاب العزيز يقول: إن المراد بكلمة «مثل» هنا عند العرب هي: الذات، أي: معنى الكلام: ليس كذات الله شيء سبحانه وتعالى، فليس هنا مجاز.

فعلى قول المصنف: أن الزيادة هنا بالكاف، وهي مجاز، وسبق القول الراجح: عدم وجود ذلك، لاسيما في حقائق الأسماء والصفات لله عز وجل.

والله أعلم، وصلى الله وسلّم على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.